

استدراكات الإمام نور الدين السالمي في شرح بلوغ الأمل في المفردات والجمل على
ابن هشام الأنصاري في الإعراب عن قواعد الإعراب

إعداد الطالب: حمد بن محمد البوسعيدي

طالب دكتوراه في الدراسات اللغوية

قسم اللغة العربية

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

bh.abdullah@live.iium.edu.my

إشراف الأستاذ الدكتور: عاصم شحادة علي

رئيس قسم اللغة العربية

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

muhajir4@iium.edu.my

٢٠١٩/١ - ٢٠٢٠/١ م

الملخص بالعربية

يهدف هذا البحث المسمى: "استدراكات الإمام السالمي في شرح بلوغ الأمل في المفردات والجمل على ابن هشام الأنصاري في الإعراب عن قواعد الإعراب" إلى إبراز الإضافات والتفاصيل التي استدرکها الإمام السالمي على ابن هشام مستشهدا عليها بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وكلام العرب. وقد خلصت الدراسة إلى إبراز إسهام الإمام السالمي في الدراسات اللغوية لاسيما المستوى النحوي وبالأخص النحو التعليمي الذي يبسط المسائل لطالب العلم نظما ونثرا، كما أوصت بضرورة الالتفات للمؤلفات اللغوية العمانية والتي لها أثر كبير في رفعة ورقي هذه اللغة.

Abstract

This research, entitled: "Astdrakat Imam al-Salmi in explaining the hope in the vocabulary and sentences on Ibn Hisham Al-Ansari in expressing the rules of expression" to highlight the additions and details that Imam Salmi on Ibn Hisham, citing the Koranic verses and the hadith and the words of the Arabs. The study concluded to highlight the contribution of Imam Salmi in linguistic studies, especially the grammatical level, especially the educational grammar that simplifies issues for students of science systems and prose, and also recommended the need to pay attention to the Omani language literature, which has a significant impact on the upgrading of this language.

تمهيد

إن المتتبع لحجم الدور الذي قام به العمانيون في خدمة اللغة العربية ليجد "أن علماءنا تركوا لنا إرثا لغويا ومعرفيا في وقت مبكر من تاريخ الأمة"^١ ولا يزال هذا الجهد متواصلا إلى يومنا هذا، ومن العلماء الأجلاء الذين كانت لهم قصبات السبق في ميادين العلوم لاسيما علم النحو: الإمام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي رحمه الله وهو علم أشهر من أن يعرف، وقد كانت منظومة بلوغ الأمل في شرح المفردات والجمل باكورة أعماله اللغوية بل إنتاجه العلمي كله.

^١ انظر: مجموعة من الباحثين، الدور العماني في خدمة اللغة العربية، (مسقط: ذاكرة عمان، ط١، ٢٠١٥م)، ص ٦٠.

هذه المنظومة - بلوغ الأمل في المفردات والجمال- هي منظومة في تفصيل الجمل أول ما ألفه " فلم يصدر مني قبله تأليف قط"^٢ وقد نظم كتاب الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري "ضمنتها قواعد الإعراب...لأني أخذت من ذلك الأصل مسائل فنظمتها"^٣ وذلك عام خمس وثلاثمائة وألف للهجرة "بإشارة من شيخه راشد بن سيف للمكي نَفَحَه سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف للهجرة"^٤.

ضمّنتها الإعراب عن قواعده وقد تركت البعض من شواهد

وزدت فيها دررا منقّحه من غيره فهي بها موشحه^٥

لكن ما الذي دفع الإمام السالمي إلى نظمها وشرحها فإن من رام التأليف عليه أن يلتزم أمورا، "وينبغي لكل مؤلف كتاب في فن قد سبق إليه: أن لا يخلو كتابه من فوائد: شرحة إن كان غامضا، أو حسن نظم وتأليف، وإسقاط حشو وتطويل"^٦.

وقد بيّن الإمام السالمي المنهجية التي تفرد بها في نظمه وشرحه وستسير عليها منظومته: فقد ترك مسائل وشواهد لم ينظمها "الضيق النظم عند جميع ذلك وزدت على المنظوم من ذلك الكتاب مسائل تشابه اللألي في حسنها صالحة وجامعة ملائمة للمقام ومناسبة للمرام"^٧ فبلغت ثمان وعشرين ومائتي بيت.

وقد سعى مؤلفها إلى أن تكون منظومة مختصرة يسيرة، فقد أشار في مقدمته عند الكلام عن البسمة "وهذا الشرح كما ترى لا يسع التطويل فلنقتصر على أيسر ما قيل"^٨ وكان المغزى من هذا النظم إعانة الطلاب على رسوخها في ذاكرتهم وتسهيل إدراك معانيها"^٩.

ومن شروط التأليف: إتمام الغرض الذي وضع الكتاب لأجله، من غير زيادة ولا نقص، وزاد المتأخرون: ... وينبغي أن يكون مسوقا على حسب إدراك أهل الزمان، وبمقتضى ما تدعوهم إليه الحاجة... فلا بد من كشف، وبيان، وإيضاح، وبرهان، ينبه الذاهل، ويوقظ الغافل"^{١٠}. وهي أصل الغاية التي سعى الإمام السالمي إلى تحقيقها.

^١ نور الدين عبدالله بن حميد بن سلوم السالمي، شرح بلوغ الأمل في المفردات والجمال، (سلطنة عمان، بركاء: مكتبة خزائن الآثار، ط١، ٢٠١٦م)، ص١٢٦.

^٢ المرجع نفسه، ص١٥.

^٣ انظر: مجموعة من الباحثين، المرجع نفسه، ص٢٨٨.

^٤ السالمي، المرجع نفسه، ص٣٥.

^٥ انظر: مصطفى بن عبد الله كاتب جليبي القسطنطيني، حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م)، ٣٨/١.

^٦ السالمي، المرجع نفسه، ص٣٥-٣٦.

^٧ المرجع نفسه، ص٢٩.

^٨ المرجع نفسه، ص٣٤.

^٩ انظر: حاجي خليفة، المرجع نفسه، ٣٨/١.

وقد قام الباحث في هذه الدراسة بعرض ما انفرد به الإمام السالمي في شرح بلوغ الأمل عن الأصل – كما سماه – وهو الإعراب عن قواعد الإعراب لننظر كيف عالج الإمام السالمي هذه المسائل؟ وقد أعرض الباحث صفحا عما نقله الناظم عن شرح الأصل للأزهري،^{١١} و عما طرحه ابن هشام في الأصل من أبواب وفصول وأبحاث.^{١٢} وقد جاءت المنظومة في أربعة أبواب وهي:

الباب الأول: في شرح الجملة وأقسامها وأحكامها.

الباب الثاني: في شبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور.

الباب الثالث: في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب.

الباب الرابع: في الإشارات إلى عبارات منقحة.

وهذا عين ما فعله ابن هشام في كتابه: "الإعراب عن قواعد الإعراب"،^{١٣} وإليه نحا الإمام السالمي في شرح بلوغ الأمل وقد حافظ الإمام السالمي على هذا الترتيب وانتهج في أغلب فصوله ومباحثه هذا الترتيب .

أما ما أضافه الإمام السالمي في منظومته وشرحها:

١. ما زاده الإمام السالمي على الأصل: ركز ابن هشام في الأصل: الإعراب على قواعد الإعراب على إعراب الجمل أما الإمام السالمي فكانت منظومته وشرحها في المفردات والجمل وقد قام الإمام السالمي بزيادات على الأصل وهذا ما زاده على الأصل:

أ- بعد الحمد والثناء شرع في تعريف علم النحو لغة واصطلاحاً وبيان أهمية النحو وفسر أهميته "ليتوصل به إلى علم هو أعلى منه قدراً... لذا كان النحو أب العلوم كلها"^{١٤}

ب- التفريق بين قسمي علم النحو فيما يتعلق بالمفردات وما يتعلق بالجمل وأشبهه الجمل "إما أن يتعلق بحثه عن مفردات الكلم وإما أن يتعلق بجمليها"^{١٥}، ثم فصل الحديث في أشباه الجمل وتعلقها بالجملة؛ فالكتاب سيجمع بين إعراب الجمل وأشبهها كالجار والمجرور والظرف وبين إعراب الكلمات كإعراب الفعل ونائب الفاعل.

^{١١} انظر: خالد بن عبدالله الأزهري، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، (دمشق: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٦م).
^{١٢} انظر: حسين جليل علوان، الإعراب عن قواعد الإعراب، دراسة في الكتاب وشروحه، (دمشق: تموز للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٢م).
^{١٣} ابن هشام الأنصاري، الإعراب عن قواعد الإعراب، تحقيق علي فودة نيل. (الرياض: عمادة شؤون المكتبات، ط١، ١٩٨١م).
^{١٤} السالمي، المرجع نفسه، ص٣٢. وانظر: القنوجي، المرجع نفسه، ص١٢٩.
^{١٥} السالمي، المرجع نفسه، ص٣٣.

ج- التفريق بين المفرد عند النحاة وهو في باب الإعراب ما ليس جمعا ولا مثنى وفي باب العلم ما عدا المركب تركيب إضافة أو مزج أو إسناد وفي باب النداء ولا النافية للجنس ما لم يكن مضافا ولا شبيها به وفي باب الخبر والوصف والحال والصلة على غير المركب تركيب إسناد.^{١٦}

د- اللغيف المفروق الذي يتبقى منه حرف في الأمر وهي عشرة أفعال: مجموعة في (أشرفن دع جلفاً) كما أضاف في هذا المعنى أيضا: إذا سبقها ساكن صحيح جاز تخفيفها وهي بمعنى أو عدّ وقد زاد ما ألغزه النحاة في هذا.^{١٧}

هـ- إضافة الجملة التي تتبع المفرد في الجمل التي لها محل من الإعراب وقال: "الجملة التي تتبع المفرد في ثلاثة أبواب: العطف بالحرف نحو: زيد منطلق وأبوه ذاهب؛ فجملة وأبوه ذاهب عطف على منطلق"؛^{١٨} أما الباب الثاني فهو النعت: "ففي الآية ﴿حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه﴾^{١٩} [الإسراء ٩٣] جملة نقرؤه نعت لـ كتابا"؛^{٢٠} أما الباب الثالث الذي يراه الإمام السالمي فهو: البدل وقد استشهد بالآية في قوله تعالى: ﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم﴾ [فصلت ٤٣] فأعرب جملة ﴿إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم بدل من ما الثانية،^{٢١} ثم فصل إتيان الجملة على هذا النحو.

و- التفريق بين الجملة الاعترافية والجملة الحالية: في أثناء تتبع الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وفي أثناء ذكر الجملة الاعترافية، أثر الإمام السالمي التفريق بين الاعترافية والحالية فتطرق إلى انفراد الاعترافية عن الحالية بأمر هي: "أحدها: أنها تكون إنشائية إما أمرا وإما تنزيها وثانيها: دلالة الاستقبال"^{٢٢} وقد أورد شواهد عليها ستضاف في الشواهد بإذن الله.

ز- زيادة الجمل التي تقع بعد النكرات المضافة أو المسبوقة بنفي أو بنهي أو استفهام فإنها تعامل كالواقعة بعد النكرة الموصوفة في جواز الوصفية والحالية مثاله: جاءني غلام امرأة يطلب العلم.^{٢٣}

ح- الجملة الخبرية متوقفة على أربعة قيود: صحة الاستغناء عنها وعدم طلب العامل وعدم المانع ووجود المقتضي. والمانع أربعة أنواع: منها ما يمنع الوصفية وما يمنع الحالية وما يمنع الوجهين.^{٢٤}

^{١٦} المرجع نفسه، ص ٣٦-٣٧.
^{١٧} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٥٤.
^{١٨} المرجع نفسه، ص ٥٤.
^{١٩} المرجع نفسه، ص ٤١.
^{٢٠} المرجع نفسه، ص ٤١.
^{٢١} المرجع نفسه، ص ٥٤.
^{٢٢} انظر: المرجع نفسه، ص ٦٢.
^{٢٣} انظر: المرجع نفسه، ص ٦٩.
^{٢٤} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٦٩-٧٠.

ط- اختلاف العلماء في جواز تعلق الجار والمجرور بالحرف المعنوي على ثلاثة أقوال: الجواز مطلقا والمنع مطلقا وأورد قولاً لأبي علي وأبي الفتح وهو الامتناع إلا عندما ينوب الجار عن الفعل في قولك: يalzid فاللام متعلقة بالنيابة عن أستغيث.^{٢٥}

ي- من حروف الجر التي لا تتعلق بشيء:

- أحرف الاستثناء: حاشا وخلا وعدا "وإنما جر به ليعلم بين فعليته وحر فيته".^{٢٦}

- رب نحو رب رجل لقيت أو لقيته فرب في الأول مفعول به والثاني مبتدأ وقد دلت في الأول في صدر الكلام لإفادة التعليل والتكثير لا للتعدية على مذهب الرماني وابن طاهر.^{٢٧}

ك- مما جاء على ثلاثة أوجه: الكلمة الثامنة: إن "قد تكاثر الكلام على إن أنها للتوكيد حتى لا يكاد يوجد لها معنى غيره"^{٢٨} وقد نقل لأبي السعادات هذه المعاني من غير تمثيل أو لاها للتأكيد وثانيها للتحسين وثالثها للتنبيه" ويؤتى بهن إذا لم يكن مقام تردد ولا إنكار".^{٢٩}

ل- إضافة باب ذكر ما يقال في الحرف الزائد في القرآن كمثل لفظة ما والباء ومن "فقل في حق مثل هذه الحروف إنها صلة للكلام كما يقوله الكثير من النحويين المتقدمين.. لا ينبغي أن تطلق عليه أنه زائد تأدبا لأن الزائد هو الحرف المهمل"^{٣٠}، وساق آراء أخرى سيرج عليها الباحث في آراء النحاة.

٢. **تفصيل بعض المسائل:** وقد وردت بعض المسائل في شرح بلوغ الأمل في المفردات والجمل مجمل أو مفصلة للأصل لابن هشام لكن زاد عليها الإمام السالمي بعض التفصيل فأضفته تحت هذا البند:

أ- جملة المضاف إليه تضاف لثمان خصال ذكر الأصل منها خمسة: آية بمعنى علامة التي تضاف إلى الجملة الفعلية وكذلك إذ في قولهم: اذهب بذني تعلم وكذلك بعد لدن وبعد ريث وبعد قول وقائل.^{٣١}

ب- من الجمل التي لا محل لها من الإعراب: ذكر في الجملة المستأنفة قوله تعالى ﴿إن العزة لله جميعا﴾ [النساء ١٣٩] ووضح المسألة خشية الالتباس وبين حكم الوقف على التي قبلها ﴿ولا يحزنك قولهم﴾ وحكم الوقف في القرآن عامة وأثر هذا الوقف في المعنى "وحكى شيخي أن مذهب الإمام الخليلي عدم الوجوب".^{٣٢} وهذا ما سمّاه الاستئناف البياني؛ أما الاستئناف النحوي فهو عين ما ذكره ابن هشام في الأصل لكن الباحث وجد هذا التفصيل عند الأمام السالمي في شرحه ولم يجده في الإعراب عن قواعد الإعراب.

^{٢٥} انظر: المرجع نفسه، ص ٧٥.

^{٢٦} انظر: المرجع نفسه، ص ٧٧.

^{٢٧} انظر: المرجع نفسه، ص ٧٧.

^{٢٨} المرجع نفسه، ص ٩٥.

^{٢٩} المرجع نفسه، ص ٩٥.

^{٣٠} المرجع نفسه، ص ١٢٩-١٣٠.

^{٣١} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٤٩-٥٠.

^{٣٢} شيخي في هذا الموضوع: الشيخ راشد بن سيف للمكي، والإمام الخليلي يقصد به المحقق سعيد بن خلفان الخليلي. المرجع نفسه، ص ٥٥.

- ج- التفريق بين الإنشائية والخبرية خشية الالتباس حتى لا يقع القارئ في الخلط بينهما "فاحترزت بالخبرية عن الإنشائية .. وكذلك يصح الاستغناء عنها عن الواقعة خبرا لمبتدأ وعن المحكية بالقول و كذلك بالتي لم يطلبها العامل لزوما عن الواقعة صلة للموصول" وأتى بجملة على كل نوع مما ذكر.^{٣٣}
- د- في حروف الجر التي لا تتعلق بشيء أورد شروطا في عمل لولا إذا وليها ضمير بعده ضمير في مثل قوله تعالى: ﴿لولا أنتم لكانا مؤمنين﴾ [سبأ ٣١] " أحدها أن يكونا منفصلين أو يكونا مشتركين في الإعراب أو يجتمعا لضرورة".^{٣٤}
- هـ- الخلاف في ألف بلى: قول بأنها أصلية وقيل بزيادتها وقيل بأنها ألف تأنيث بدليل إمالتها^{٣٥} وكذا القول في كلا قولان.^{٣٦}
- و- إضافة إذ إلى الجملتين الاسمية والفعلية لكن إضافة الجملة الفعلية لابد أن يكون مشروطا بعدم إضافتها للمستقبل.^{٣٧}
- ز- اشترط في المعطوف بحتى: أن يصلح استثناءه على الاتصال بما قبله وتكون صورته مثل عطف البعض على الكل ومثل لذلك: مات الناس حتى الأنبياء فهناك علاقة بين الناس والأنبياء وهي البعض من الكل فالعطف بحتى لابد أن يكون على هذا النمط^{٣٨} وقد استشهد الإمام السالمي على هذا في شرحه.
- خ- مواضع إن الزائدة للتوكيد وتأتي في أربعة مواضع وهي: بعد لما التوقيتية وبعد إذا وبين فعل القسم ولو إذا كان الفعل مذكورا وابعها بين فعل القسم ولو في حالة حذف الفعل^{٣٩} وسترده الشواهد على كل موضع في البند التالي.
- ط- من أوجه أن: أن تكون مخففة من الثقيلة " وذلك بعد فعل دل على اليقين ولا يكون اسمها إلا ضميرا محذوفا إلا ضمير الشأن على مذهب ابن الحاجب.. "،^{٤٠} وسيأتي الخلاف بين النحاة في عرض آراء النحاة.
- ي- الجملة الواقعة خبرا لأن إما أن تكون اسمية أو فعلية ثم ذكر اختلاف النحاة في الفاصل بين أن وفعلها، وذكر الإمام السالمي في هذا ثلاثة أشياء تفصل أن عن الفعل وهي: قد للماضي، ولن ولم والسين للمضارع ولو ولا للماضي والمضارع.
- ك- التفريق بين واو الاستئناف وواو الحال وذلك من ثلاثة وجوه: أولا: أن الحالية يؤتى بها إذا كان الكلام مستأنفا، ثانيا: الاستئنافية تدخل على الاسمية والفعلية التي فعلها ماض ومضارع أما الحالية فلا تدخل على الماضي إلا إذا كانت مقرونة بقد وتدخل على المضارع إذا قدر لها مبتدأ فقط، ثالثا: الجملة الحالية تأتي على تقدير إذ.^{٤١}

^{٣٣}المرجع نفسه، ص ٦٧.

^{٣٤}انظر: المرجع نفسه، ص ٧٧.

^{٣٥}انظر: المرجع نفسه، ص ٧٥.

^{٣٦}انظر: المرجع نفسه، ص ٨٥.

^{٣٧}انظر: المرجع نفسه، ص ٨٧.

^{٣٨}انظر: المرجع نفسه، ص ٩٠-٩١.

^{٣٩}المرجع نفسه، ص ٩٩-١٠٠.

^{٤٠}المرجع نفسه، ص ١٠١.

- ل- في إعراب بعض المفردات ذكر في إعراب لن أنها تفيد التأكيد والتأييد وقد استدل بها الإمام السالمي هنا لإثبات عقدي وهو النفي المؤيد للرؤية.^{٤٢}
- م- إفادة الفاء معان أخرى غير الترتيب والتعقيب مثل السببية فلو جاءت جملة خبرية وبعدها طلبية لم يصح وفي هذه القضية خلاف بين النحاة والبيانين سأذكره في موضعه.^{٤٣}
- ن- كذلك الفاء التي تقع رابطة لجواب للشرط ولم يفضل إطلاق الفاء الواقعة جوابا للشرط " لأن الجواب إنما هو الجملة التي بعد الفاء بأسرها لا الفاء وحدها".^{٤٤}
- س- عند إضافة كلمة إلى الطرف مثل جلست أمام زيد لا يقال مجرور بالطرف إنما يقال مجرور بالمضاف "إذ لم يكن المضاف جاراً له لكونه ظرفاً فقط لكن لكونه مضافاً فالظرفية لا تأثير عليها في جر المضاف إليه".^{٤٥}

٣. **عرض آراء النحاة:** وردت اختلافات لأهل اللغة والعلماء في بعض المسائل التي ناقشها الإمام السالمي في شرحه للمنظومة ومن العلماء الذين اعتمدوا الإمام السالمي في شرحه الإمام الزمخشري والشريف الرضي وابن السراج والفراء سيبويه وابن جني والفراسي وابن مالك والخليل والكسائي والأخفش والجوهري وأبا عبيدة وابن درستويه. ولو أمعنا النظر في هؤلاء لوجدنا أنهم مختلفو المشارب فمنهم البصري ومنهم الكوفي؛ وقد ساق الإمام السالمي آراء علماء المدرسة البصرية وكذلك المدرسة الكوفية دون ميل إلى أي المدرستين وسأعرض آراء هؤلاء الجهابذ في استعراض لأرائهم دون الولوج إلى تمحيص هذه الآراء:

- أ- العلاقة بين الكلام والجملة واشتراط حصول الفائدة للسامع فقد ذهب الزمخشري إلى أن الكلام والجملة مترادفان أما الرضي فذهب أن جملة جواب الشرط جملة.^{٤٦}
- ب- معنى لَمَّا الوجودية اسم عند ابن السراج والفراسي وابن جني فهي عندهم ظرف بمعنى حين وعند ابن مالك بمعنى إذا أما سيبويه ففرق بين معنى إذا كان مع المضارع فهي تختص بالجملة الفعلية ومع الماضي تختص بالجملتين الاسمية والفعلية.
- ج- إذا وقع فعل مرفوع جواباً للشرط نحو: إن قام زيد أقوم فذهب سيبويه إلى أن جملة لا محل لها من الإعراب ورده المبرد وذهب الكوفيون إلى تقدير مبتدأ محذوف "فأنا أقوم" وقال آخرون: الجواب بنفسه من غير تقدير شيء وإن لم يجزم.^{٤٧}

^{٤١} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ١١٢.

^{٤٢} انظر: المرجع نفسه، ص ١٢٤.

^{٤٣} انظر: المرجع نفسه، ص ١١٤-١١٥.

^{٤٤} انظر: المرجع نفسه، ص ١٢٨.

^{٤٥} المرجع نفسه، ص ١٣٣.

^{٤٦} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٤٢.

^{٤٧} المرجع نفسه، ص ٥٢.

د- استدل بقول الإمام الخليلي في شرح مقاليد التصريف بكلمة عوض بفتح أوله وسكون ثانيه وتثليث آخره على كآين وأمس وحيث في كونها مبنية على الحركات الثلاث.^{٤٨}

د- في معنى كلمة أَجَلٌ قال الزمخشري وابن مالك وجماعة إنها بمعنى: صدقت أيها القائل أما ابن هشام في المغني فهي بمعنى نعم ومنع مجيئها بعد الاستفهام وعن الأخفش إنها بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أفضل منها.^{٤٩}

هـ- من أوجه لَمَّا : حرف استثناء واستشهد الأصل بقوله تعالى: ﴿إِنْ كَلَّ نَفْسٌ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ وقد منع الجوهري ذلك وسبقه إلى ذلك الخليل وسيبويه والكسائي والفراء وأبو عبيدة.^{٥٠}

و- اختلف الكوفيون والبصريون في إعراب قد فذهب الكوفيون إلى رفعها على الابتداء وقال البصريون مبنية على السكون لشبهها بالحرف.^{٥١}

ز- جملة: ما أحسن زيدا تقدير ما عند سيبويه شيء وعند الأخفش موصولة أو نكرة موصوفة وعند الفراء وابن درستويه استفهامية.^{٥٢}

ح- الفاء الواقعة في قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢] للسببية ولا يصح للعطف لعدم جواز عطف الجملة الطلبية على الخبرية عند جمهور النحاة وعند سيبويه جواز الطلب على الخبر أما البيانيون فمنعوا ذلك لتنافي الخبر والإنشاء.^{٥٣}

٤. الاستشهاد بالقرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الشعر: بعض المسائل تحتاج إلى زيادة بيان وقد استشهد الإمام السالمي بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والأبيات الشعرية ليبرز أصل هذه المسألة في الدرس النحوي وقد قام الباحث بتخريج الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ونسبة الأبيات إلى قائلها وإكمال ناقصها وهذه الشواهد التي استعملها في شرحه:

أ- إضافة آية بمعنى علامة إلى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف مثبت أو منفي جوازا والشاهد على المثبت (الأعمشى):
بأية يقدمون الخيل شعنا

البيت للأعمشى وهذا عجزه: كأنّ على سنانها مدا . والآية: العلامة^{٥٤}.

^{٤٨} انظر: المرجع نفسه، ص ٨٣.

^{٤٩} انظر: المرجع نفسه، ص ٨٥.

^{٥٠} انظر: المرجع نفسه، ص ٨٩.

^{٥١} انظر: المرجع نفسه، ص ١١٠.

^{٥٢} انظر: المرجع نفسه، ص ١١٧.

^{٥٣} انظر: المرجع نفسه، ص ١٢٧-١٢٨.

^{٥٤} شراب، المرجع نفسه، ٥٩/٣. انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٥٠.

والشاهد على المنفي قول الشاعر (عمرو بن شأس الأسدي):

بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا

صدره هو: الكني إلى قومي السلام رسالة.^{٥٥}

ب- تستعمل لدن لابتداء الغاية مطلقا وإضافتها إلى الجملة جوازا ومن ذلك قول الشاعر (مجهول القائل):

لزمنا لدن سألتمونا وفاءكم فلا يكُ منكم للخلاف جنوح^{٥٦}

ج- تضاف ريث إلى الجملة جوازا من ذلك قول الشاعر (مجهول القائل):

خليلي رفقا ريث أقضي لبانة من العرصات المذكرات عهدا^{٥٧}

وكذلك تضاف قول وقائل إلى الجملة جوازا ومنه قول الشاعر (مجهول القائل):

قوُّ يا للرجال ينهض منا مسرعين الكهول والشبان^{٥٨}

وقول الشاعر (مجهول القائل):

فأجبت قائل كيف أنت بصالح حتى مللت وملني عوادي^{٥٩}

س- في الجمل التي لها محل من الإعراب جملة جواب الشرط الواقعة بعد الفاء وهذه الفاء قد تكون مضمرة والشاهد

عليه: من يفعل الحسنات الله يشكرها

والتقدير فانه يشكرها. والبيت منسوب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، ونسب إلى كعب بن مالك وعجزه:

والشرّ بالشرّ عند الله مثلان.^{٦٠}

هـ- من الجمل التي تتبع المفرد جملة البدل من ذلك قوله تعالى «واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين

وجنات وعيون» [الشعراء ١٣٣] فجملة أمدكم الثانية بدل من أمدكم الأولى لتفصيلها لنعم الله تعالى ومنه قول

الشاعر (مجهول القائل):

أقول له ارحل لا تقيم عندنا

وعجزه: وإلا فكن في السرّ والجهر مسلما

فجملة لا تقيم بدل من ارحل.^{٦١}

^{٥٥} شراب، المرجع نفسه، ٣٧٦/٢. انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٥٠.

^{٥٦} السالمي، المرجع نفسه، ص ٣٨. شراب، المرجع نفسه، ٢٥٧/١.

^{٥٧} انظر: المرجع نفسه، ص ٣٨. شراب، المرجع نفسه، ٣١٦/١.

^{٥٨} شراب، المرجع نفسه، ٢٤٤/٣.

^{٥٩} السالمي، المرجع نفسه، ص ٣٨. محمود بن أحمد بن موسى العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، (القاهرة: دار السلام للطباعة

والنشر والتوزيع والترجمة، ط ١، ٢٠١٠م)، ٢٠١٣/٤.

^{٦٠} شراب، المرجع نفسه، ٢٥٠/٣.

^{٦١} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٥٤. شراب، المرجع نفسه، ٣٥٠/١.

هـ- مثل على حكم الوقف بشاهد من القرآن وكذلك من الشعر «وهل أتاك حديث إبراهيم المكرمين. إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون» [الذاريات ٢٥] وسمى الاستئناف في هذه الآية استئنافا بيانيا إذ قدره: ماذا قال لهم؟" ومثله قول الشاعر (لم يعرف قائله):

زعم العواذل أنني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

فكأنه على جواب سؤال: قيل له صدقوا أم كذبوا؟ فأجاب: صدقوا.^{٦٢}

و- صلة الموصول يكون اسميا ويكون حرفيا وفي كلتا الحالتين لا محل له من الإعراب لكن المحل في الاسمي للموصول وحده دون صلته من ذلك قوله تعالى: «وقال الذي اشتراه من مصر» [يوسف ٢١] وقوله تعالى: «لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا» [مريم ٩٦] بنصب أي.

وقول الشاعر: فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وصدره: فإما كرام موسرون لقيتهم. لمنظور بن سحيم الفقعسي^{٦٣}. وقول الآخر:

نحن الذون صبجوا الصباحا

وعجزه: يوم النّخيل غارة ملحاحا. ولم تتحقق نسبته لشاعر معين^{٦٤}.

وقول الآخر: هم اللاؤون فكّوا الغلّ عني

وعجزه: بمرّو الشاهجان وهم جناحي. البيت لأحد الهذليين.

و- من الجمل التي لا محل لها من الإعراب: الجملة الاعتراضية فتقع بين الفعل وفاعله مثل قول الشاعر جويرية بن زيد:

وقد أدركتني والحوادث جمة أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل^{٦٥}

ومثله (مجهول القائل): شجاك أظنّ ربع الطّاعنينا

وعجزه: ولم تعبأ بعذل العاذلينا.^{٦٦}

وتقع بين فعل ومفعوله وذلك مثل قول الشاعر (من أرجوزة لأبي النجم العجلي):

وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا ديورا بالصّبا والشّمأل^{٦٧}

وتقع بين المبتدأ والخبر كقول الشاعر: (إبراهيم ابن هرمة):

إنّ سلمي - والله يكلؤها - ضنّت بشيء ما كان يرزؤها^{٦٨}

^{٦٢} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٥٦. شراب، المرجع نفسه، ٣٠٢/٢.

^{٦٣} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٥٨. شراب، المرجع نفسه، ٣٤١/٣.

^{٦٤} شراب، المرجع نفسه، ٢٥٢/١.

^{٦٥} شراب، المرجع نفسه، ٢٤٤/٢.

^{٦٦} شراب، المرجع نفسه، ٢٣٩/٣.

^{٦٧} شراب، المرجع نفسه، ٣٠٢/٢.

وكقول الفرزدق في قصيدة مدح بها بلال بن أبي بردة:

وإني لرام نظرة قبل التي لعلي - وإن شطت نواها - أزورها^{٦٩}

وتقع بين فعل الشرط والجزاء كقوله تعالى: ﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار﴾ [البقرة ٢٤٤] وبين الحرف وتوكيده كقول رؤبة بن العجاج:

ليت - وهل ينفع شيئاً ليت ليت شبابا بوع فاشترت^{٧٠}

وبين قد والفعل كقول (مجهول القائل): أخالد قد والله أوطنت عشوة^{٧١}

وبين حرف النفي ومنفيه كقول الشاعر (مجهول القائل):

فلا، وأبي دهماء، زالت عزيزة

وعجزه: على قومها ما قتل الزند قاذح^{٧٢}

ز - يجوز الاعتراض بأكثر من جملة نحو قوله تعالى: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه - حملته أمه وهنا على وهن، وفصاله

في عامين - أن اشكر لي﴾ [لقمان ٤١].^{٧٣}

ح - تكون الجملة الاعتراضية:

- إنشائية فعلها أمر مثل قوله تعالى: ﴿ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم - قل إن الهدى هدى الله - أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم﴾ [آل عمران ٧٣] أو تنزيها كقوله تعالى: ﴿ويجعلون لله البنات - سبحانه - ولهم ما يشتهون﴾ [النحل ٧٥] أو دعاء كقول الشاعر (إبراهيم ابن هرمة) - شاهد سابق:-

إنّ سليمى - والله يكلؤها - ضنّت بشيء ما كان يرزؤها

أو قسم كقول الشاعر الراجز رؤبة بن العجاج:

إتي وأسطار سطرن سطرًا لقائل يا نصر نصرًا نصرًا^{٧٤}

- يكون فيها دليل الاستقبال: كقوله تعالى: ﴿فإن لم تفعلوا - ولن تفعلوا - فاتقوا النار﴾ [البقرة ٢٤٤]

وقول الشاعر زهير بن أبي سلمى، في قصيدة هجا بها قوما من غير إساءة إليه، فلما ظهر له ذلك ندم، وحلف ألا يهجو أهل بيت أبداً، وهو يهزأ بالقوم ويتوعدهم ويريد:

وما أدري - وسوف إخال أدري - أقوم آل حصن أم نساء^{٧٥}

^{٦٨} شراب، المرجع نفسه، ٧٧/١.

^{٦٩} المرجع نفسه، ٤٦٠/١.

^{٧٠} المرجع نفسه، ٢١٢/١.

^{٧١} المرجع نفسه، ١٣٩/٢.

^{٧٢} المرجع نفسه، ٢٥٧/١. انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٦١.

^{٧٣} انظر: المرجع نفسه، ص ٦١.

^{٧٤} شراب، المرجع نفسه، ٤٠٣/١.

^{٧٥} انظر: المرجع نفسه، ٧٧/١.

- مقترنة بالفاء نحو قول الشاعر (مجهول القائل):
واعلم - فعلم المرء ينفعه - أن سوف يأتي كل ما قدر^{٧٦}
- مقترنة بالواو إذا صدر بمضارع كقول المتنبي:
يا حاديا غيرها - واحسبني - أوجد ميتا قبيل أفقدها
قفا قليلا بها عليّ فلا أقل من نظرة أزودها^{٧٧}
- ط- من الجمل التي لا محل لها من الإعراب: الجملة التفسيرية ومنه قول لبيد:
ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد
وقول عمرو بن العاص:
ولولاي كنت كمثّل النساء تعاف الخروج من المنزل^{٧٨}
- ي- قد تأتي الجملة التفسيرية مقترنة بأحرف التفسير وقد تأتي خالية منها ومثاله على المقترن بأي التفسيرية: قول الشاعر (مجهول القائل):^{٧٩}
وترمينني بالطرف أي: أنت مذنب وتقليني لكنّ إياك لا أقلّي
ومثال المقترنة بأن التفسيرية قوله تعالى: ﴿وأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا﴾ [هود ٣٧].^{٨٠}
- ك- الجملة الخبرية يجوز أن تحتل الحالية والخبرية إذا كان معمولها يشم فيه رائحة التنكير والتعريف كالمقترن بأل الجنسية أو يكون نكرة موصوفة فمثال المعرف بأل الجنسية: قوله تعالى: ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾ [يس ٣٧] وقول الشاعر (نسبه الأصمعي إلى شمر بن عمر الحنفي).^{٨١}
ولقد أمرّ على اللثيم يسبّي فمضيت ثمت قلت لا يعنيني
ومثال الواقعة نكرة موصوفة قوله تعالى: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾ [الأنبياء ٥٠].
- ك- أحكام الامتناع في الجملة الخبرية:
- امتناع الوصفية بعد جوازها بسبب وجود الواو مثل قوله تعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم﴾ [البقرة ٢١٦]، وقوله تعالى: ﴿أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها﴾ [البقرة ٢٥٩] وقول الشاعر (لقيس بن ذريح):

مضى زمن والناس يستشفعون بي

وعجزه: فهل لي إلى ليلى الغداة شفيع^{٨٢}

^{٧٦}المرجع نفسه، ٤٠٦/١.

^{٧٧}انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٦٢-٦٣.

^{٧٨}انظر: المرجع نفسه، ص ٦٣.

^{٧٩}شراب، المرجع نفسه، ٢٩٤/٢.

^{٨٠}انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٦٤.

^{٨١}عبد الملك بن قريب الأصمعي، الأصمعيات، (مصر: دار المعارف، ط٧، ١٩٩٣م)، ص ١٢٦.

- امتناع الحالية بعد جوازها بسبب دلالة الاستقبال: نحو قول الله تعالى: ﴿إني ذاهب إلى ربي سيهدين﴾ [الشعراء ٦٢] فجملة سيهدين مستأنفة لدلالة الاستقبال ولا يلتفت إلى قول القائل بأنها الحالية.
- امتناع الحالية والوصفية فيتعين الاستئناف بسبب فساد المعنى نحو قوله تعالى: ﴿وحفظا من كل شيطان مارذ . لا يسمعون إلى المأ الأعلى﴾ [الصفوات ٧] فلا يصح أن تكون جملة لا يسمعون الحالية ولا وصفية لفساد المعنى.
- امتناع الحالية أو الوصفية بعد جوازها بسبب دخول إلا نحو قوله تعالى: ﴿وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم﴾ [الحجر ٤] فجملة ولها كتاب الحالية لدخول الواو وإلا فمنعنا الوصفية.^{٨٣}
- ل- من مقتضيات الحال: أولا: وجود العامل: فجملة فعلوه في قوله تعالى: ﴿وكل شيء فعلوه في الزبر﴾ لا يصح أن تكون حالا بسبب انعدام العامل. "ولم ير الزمخشري وأبو البقاء المنع أما أبو علي في الإسرائيليات والأخفش في المسائل فقد صرحا بالمنع" حكاه ابن عقيل في شرح الخلاصة.^{٨٤}
- ثانيا: عدم دخول لولا فجملة سبق في قوله تعالى: ﴿لولا كتاب من الله سبق﴾ [الأنفال ٦٨] صفة ولا تصح أن تكون حالا لدخول لولا.
- ثالثا: وجود الرابط وهو الواو وقد سبق الحديث عن هذا الشرط.^{٨٥}
- م- يتعلق الجار والمجرور بالحرف المعنوي نحو قوله تعالى: ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ [القلم ٢] فبنعمة متعلقة بما النافية ولا يتعلق بالفعل خوفا من فساد المعنى كقول الشاعر (أبي الصمعاء مساور بن هند العبسي، وهو شاعر مخضرم):^{٨٦}
- يحسبه الجاهل ما لم يعلم شيئا على كرسية مَعَمَّما^{٨٧}
- ففي قوله: "ما لم يعلم" حيث أكد بنون التأكيد بعد مضي لم الجازمة النافية، وهذا نادر.^{٨٨}
- ن- من جملة حروف الجر التي لا تتعلق بشيء:
- الحرف الزائد كالباء ومن مثاله قول الله تعالى: ﴿وكفى بالله وليا وكفى بالله وكيفا﴾ [النساء ٤٥] و﴿ما جاءنا من بشير﴾ و﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾ [الملك ٣].
- س- يتعلق الظرف بما يشابه الفعل مثل قول الشاعر (لم يجد الباحث نسبته):
- لساني سكر عند المقال وبأسي علقم عند الفعال

^{٨٢} شراب، المرجع نفسه، ٨٤/٢.

^{٨٣} السالمي، المرجع نفسه، ص ٦٩-٧٠.

^{٨٤} عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: دار التراث، ط ٢٠، ١٩٨٠م)، ٢٦١/٢.

^{٨٥} السالمي، المرجع نفسه، ص ٧١.

^{٨٦} شراب، المرجع نفسه، ٥٤/٣.

^{٨٧} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٧٦.

^{٨٨} العيني، المرجع نفسه، ١٨٠٥/٤.

ويتعلق كذلك بالحرف المعنوي كقول الشاعر (كعب بن زهير):

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أعنّ غضيض الطرف مكحول^{٨٩}

ع- تأتي قط مقترنة بالنفي وغير مقترنة بالنفي شذوذا فالمقترنة بالنفي من مثل "عن أبي موسى الأشعري قال: خسفت الشمس على زمن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقام مسرعا يخشى أن تكون الساعة، فأتى المسجد فصلى بأطول صلاة وقيام وركوع وسجود ما رأيته يفعله في صلاة قط^{٩٠}."

أما غير المقترنة بالنفي فشاهده: "قال أبو داود: رواه وكيع عن إسرائيل قال: "توضأ ثلاثاً قط^{٩١}."

ف- تأتي إذا للحال وذلك في قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ [النجم ١] وقد تخرج عن الشرطية فلا تحتاج إلى جواب كقوله تعالى: ﴿وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾ [الشورى ٣٧].^{٩٢}
ظ- في أوجه إن:

- إذا كان المقام مقام تردد وإنكار فهي للتوكيد واستشهد بقول الله تعالى: ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغفرون﴾ وقوله: ﴿إنا إليكم مرسلون﴾.

- إذا كانت محكية بالقول فهي للتنبيه ومثله قول الله تعالى: ﴿إنا لمدركون﴾ [الشعراء ٦١] وقول الشاعر (لم يجد الباحث نسبه إلى قائله) منبها على غدر النساء ومكرهن:

إن النساء وإن يظهرن مرحمة لم يخل من غدرهن الدهر إنسان

- وتأتي مختصة بالجملة الاسمية فتتصب الأول وترفع الثاني كقوله تعالى: "إن الله غفور رحيم".

- وتتصب الجزأين وترفعهما فالأول: كقول الشاعر (عمر بن أبي ربيعة):

إذا اسودّ جناح الليل فلتأت وتكن خطاك خفافاً إن حراسنا أسدا^{٩٣}

والثاني: قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة المصورون".^{٩٤}

ص- تكثر زيادة ما الحجازية بعد إن وتكفها عن العمل كما في قول الشاعر: (فروة بن مسيك المرادي). وهو صحابي أسلم عام الفتح:

وما إن طُبْنَا جُبْنَ ولكن منايانا ودولة آخرينا

^{٨٩} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٨٠-٨١.

^{٩٠} مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٦٢٨/٢.

انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٨٤.

^{٩١} الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، مختصر سنن أبي داود، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٠١م)، ٥٠/١. انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٧٤.

^{٩٢} السالمي، المرجع نفسه، ص ٨٦.

^{٩٣} شراب، المرجع نفسه، ٣١٤/١.

^{٩٤} النسائي، المرجع نفسه، ٤٦١/٨، رقم الحديث: ٩٧٠٩. انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ٩٦.

- ق- تأتي أن زائدة للتوكيد في أربعة مواضع:
- بعد لما التوقيتية كما في قوله تعالى: ﴿ ولما أن جاء البشير ﴾ [يوسف 96] وقوله: ﴿ ولما أن جاءت رسلنا لوطا ﴾ [العنكبوت 33].
- بعد إذا كقول الشاعر الجاهلي (أوس بن حجر):
فأمهله حتى إذا أن كأنه مُعاطي يد من لجة الماء غامر^{٩٥}
- بين فعل القسم ولو كان الفعل مذكورا كقول الشاعر (المسيب بن علس) يخاطب بني عامر بن ذهل بن ثعلبة:
فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشرّ مظلم^{٩٦}
أو محذوفا كقول الشاعر (مجهول القائل):
أما والله أن لو كنت حرًا وما بالحرّ أنت ولا العتيق^{٩٧}
- بين الكاف ومجرورها شذوذا كقول الشاعر (باعث بن صريم اليشكري):
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم^{٩٨}
- ر- الجملة الاسمية التي تكون خبرا لأن إذا قصد النفي فيها فصل بينهما بفاصل كقوله تعالى: ﴿ أن لا إله إلا هو ﴾ [الأنبياء 87] عند سيبويه. أما الفعلية فإذا كان فعلها غير متصرف فلا تحتاج إلى فاصل كقوله تعالى: ﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾ [النجم 39] وقوله: ﴿ وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم ﴾ [الأعراف 185] وكذلك المتصرف الدعائي لا يحتاج إلى فاصل كقوله تعالى: ﴿ والخامسة أن غضب الله عليها ﴾ [النور 9] في قراءة نافع،^{٩٩} وإن كان غير متصرف فالمختار فيه الفصل والفاصل ثلاثة أشياء:
- ما يفصل به المضارع فقط نحو: لن ولم والسين كقوله تعالى: ﴿ أحسب الإنسان أن لن نجوع عظامه ﴾ [القيامة 3] وقوله: ﴿ أحسب أن لن يقدر عليه أحد ﴾ [البلد 5] وقوله: ﴿ أحسب أن لم يره أحد ﴾ [البلد 7] وقوله: ﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾ [المزمل 20] في قراءة لم يجدها الباحث^{١٠٠} وقول الشاعر (غير منسوب^{١٠١}):
واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا
- ما يفصل به الماضي والمضارع وهو لو ولا ومثاله قوله تعالى: ﴿ وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ﴾ [الجن 16] وقوله: ﴿ أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ﴾ [الأعراف 100] وقوله: ﴿ أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ﴾ [طه 89]

^{٩٥} العيني، المرجع نفسه، ٤٣/١.

^{٩٦} العيني، المرجع نفسه، ٦١/١.

^{٩٧} العيني، المرجع نفسه، ٧١/٢.

^{٩٨} شراب، المرجع نفسه، ٢٣/٣. انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ١٠٠.

^{٩٩} عمر ومكرم، المرجع نفسه، ٢٣٨/٤.

^{١٠٠} المرجع نفسه، ٢٦٥/٧.

^{١٠١} شراب، المرجع نفسه، ٤٠٦/١.

ومثال آخر بغير فاصل قول الشاعر (غير منسوب):^{١٠٢}

علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل^{١٠٣}

ش- أوجه أن :

- شرطية كقول الشاعر (العباس بن مرداس السلمي):

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

- نافية كقوله تعالى: " أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ."

- تكون بمنزلة إذ كقوله تعالى: ﴿ أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم ﴾ [الأعراف ٦٣]

- تكون بمنزلة لئلا كقوله تعالى: ﴿ فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا ﴾ [النساء ١٣٥] وقوله: ﴿ يبين الله لكم أن تضلوا ﴾ [النساء ١٧٦] وقول الشاعر (عمرو بن كلثوم):

نزلتم منزل الأضياف منّا فعجلنا القرى أن تشتمونا^{١٠٤}

ت- من أوجه من أن تكون موصوفة فتحتاج إلى صفة مثل قول الشاعر (كعب بن مالك الأنصاري):

فكفى بنا فضلا على من غيرنا حبّ النبي محمد إيانا^{١٠٥}

ض- من أوجه لو أن تكون حرفا مصدريا ويكثر وقوعها بعد ودّ وشدّ وقوعها بعد غيرها كقول الشاعرة (قتيلة بنت النضر):

ما كان ضرك لو مننت وربّما منّ الفتى وهو المغيظ المحنق^{١٠٦}

ظ- تحذف ألف ما إذا دخل عليها حرف جر وشدّ قول الشاعر (حسان بن ثابت في هجاء بني عابد):

على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان^{١٠٧}

ث- تقتضي لن النفي المؤبد كما في قوله تعالى: ﴿ لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ﴾ [الحج ٧٣] تأكيد وتأبيد ومثله قوله تعالى: ﴿ لن تراني ﴾^{١٠٨} [الأعراف ١٤٣].

^{١٠٢} المرجع نفسه، ٢١١/٢.

^{١٠٣} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ١٠٣.

^{١٠٤} شراب، المرجع نفسه، ٢٣٨/٣.

^{١٠٥} المرجع نفسه، ٢٤١/٣. انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ١٠٥.

^{١٠٦} شراب، المرجع نفسه، ١٧٠/٢. انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ١١٦.

^{١٠٧} شراب، المرجع نفسه، ٢٥٣/٣. انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ١٠١.

^{١٠٨} انظر: المرجع نفسه، ص ١٢٤.

خ- إذا اتفقت الجملتان الخبرية والإنشائية يجوز العطف باتفاق ما لم يحصل للعطف مانع كقول الشاعر (مجهول القائل):

وتظن سلمى أنني أبغي بها بدلا أراها في الظلام تهيم^{١٠٩}

فوجب ترك عطف جملة أراها على جملة تظن - على أن الجملتين خبريتان - بسبب اختفاء مقصود الشاعر.^{١١٠}
ش- يسمى الحرف الزائد في القرآن الكريم حرف صلة للكلام أو حرف مؤكد للمعنى كحرف ما في قوله تعالى: ﴿عما قليل ليصبحن نادمين﴾ [المائدة ٣١] والباء في قوله: ﴿وكفى بالله وليا وكفى بالله شهيدا﴾ [النساء ٤٥] ومن في قوله: ﴿يعفر لكم ذنوبكم﴾ [نوح ٢].^{١١١}

نتائج البحث:

توصل البحث إلى نتائج مهمة، منها:

- إبراز سمات المدرسة العمانية النحوية في مجال النحو التعليمي وفقا للمنهجية التي رسمها المؤلف؛ وذلك للتيسير على طالب العلم وفك الغموض وإزالة الإبهام.
- مجازاة الإمام السالمي لكبار علماء اللغة في الزيادة عليهم والتفصيل والاستشهاد على ما ذكره بالقرآن أو السنة أو الشعر على حدائة سنّه؛ يدل على نبوغه العلمي لاسيما اللغوي في سن مبكر.
- اتبع الإمام السالمي منهج ابن هشام في الأصل وذلك في تبويب الكتاب وكثير من فصوله ومسائله؛ لكنه لم يقتصر على تضمين ما قاله فقد اختلف عنه في مسائل تطرق لها الباحث في دراسته.
- انصبّ اهتمام ابن هشام في كتابه على الجمل، أما شرح بلوغ الأمل للإمام السالمي فقد شابها في الجمل لكنه تفرّد عنه في تفصيل المفردات.
- عدم التعصب لمدرسة لغوية معينة فقد عرض لعلماء المدرسة البصرية وعلماء المدرسة الكوفية دون أن يميل إلى أي منهما وهذا ما عهد بهذه المدرسة التي تستلهم الحكمة وتترسمها طريقا لها أتى وجدتها.
- فصل الإمام السالمي في شرحه مسائل أغفلها ابن هشام في الأصل وهي من الضرورة بمكان لاسيما زيادة بعض الأوجه أو حصر بعض القضايا بشروط.
- الاهتمام بتوثيق المسائل بشواهد من القرآن الكريم أو السنة النبوية أو الشعر.

^{١٠٩} محمد بن عبد الرحمن بن عمر خطيب دمشق، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي، (بيروت: دار الجيل، ط٣)، ١١٧/٣.

^{١١٠} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ١٢٨.

^{١١١} انظر: السالمي، المرجع نفسه، ص ١٢٩.

التوصيات:

توصي الدراسة بضرورة الالتفات إلى المؤلفات العمانية التي لم تظهر ردحا من الزمن على الساحة العربية خاصة والعالمية عامة، واستخراج مكوناتها وبسطها للباحثين والطلاب لإخراجها ودراستها.

المصادر والمراجع:

١. ابن هشام الأنصاري. (١٩٨١م). الإعراب عن قواعد الإعراب. (ط١). الرياض: عمادة شؤون المكتبات.
٢. أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي. (١٩٩٣م). الأصمعيات. (ط٧). مصر: دار المعارف.
٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم. (١٩٨٨م). معجم القراءات القرآنية. (ط٢). الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.
٤. بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني. (٢٠١٠م). المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية. (ط١). القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
٥. الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري. (٢٠١٠م). مختصر سنن أبي داود، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق. (ط١). الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
٦. حسين جليل علوان. (٢٠١٢م). الإعراب عن قواعد الإعراب، دراسة في الكتاب وشروحه. (ط١). دمشق: تموز للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. خالد بن عبدالله الأزهرى. (٢٠٠٦م). موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب. (ط١). دمشق: مؤسسة الرسالة.
٨. عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، (٢٠٠١م). السنن الكبرى. تحقيق حسن عبد المنعم شلبي. (ط١). بيروت: مؤسسة الرسالة.
٩. عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري. (١٩٨٠م). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (ط٢٠). القاهرة: دار التراث.
١٠. مجموعة من الباحثين. (٢٠١٥م). الدور العماني في خدمة اللغة العربية. ط١. مسقط: ذاكرة عمان.
١١. محمد بن عبد الرحمن بن عمر، خطيب دمشق. الإيضاح في علوم البلاغة. (ط٣). بيروت: دار الجيل.
١٢. محمد بن محمد حسن شرَّاب. (٢٠٠٧م). شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية. (ط١). بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٣. محمد صديق خان بن حسن الحسيني البخاري القنَّوجي. (٢٠٠٢م). أبجد العلوم. (ط١). بيروت: دار ابن حزم.
١٤. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. المسند الصحيح. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- ١٥ . مصطفى بن عبد الله كاتب جأبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة. (١٩٤١م). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد: مكتبة المثنى.
- ١٦ . نور الدين عبدالله بن حميد بن سلوم السالمي. (٢٠١٦م). شرح بلوغ الأمل في المفردات والجمل. ط١. سلطنة عمان، بركاء: مكتبة خزائن الأثار.